

فتح القدير

قوله 53 - { أم لهم نصيب من الملك } أم منقطعة والاستفهام للإنكار يعني ليس لهم نصيب من الملك { فإذا لا يؤتون الناس نقيرا } والفاء للسببية الجزائية لشرط محذوف : أي إن جعل لهم نصيب من الملك على أن معنى أم الإضراب عن الأول والاستئناف للثاني وقيل : هي عاطفة على محذوف والتقدير : أهم أولى بالنبوة ممن أرسلته أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ؟ والنقير : النقرة في ظهر النواة وقيل : ما نقر الرجل بأصبعه كما ينقر الأرض والنقير أيضا : خشبة تنقر وينبذ فيها وقد نهى النبي A عن النقير كما ثبت في الصحيحين وغيرهما والنقير : الأصل يقال : فلان كريم النقير : أي كريم الأصل والمراد هنا : المعنى الأول والمقصود به المبالغة في الحقارة كالقطمير والفتيل وإذن هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها ولو نصب لجاز قال سيبويه : إذن في عوامل الأفعال بمنزلة أظن في عوامل الأسماء التي تلغى إذ لم يكن الكلام معتمدا عليها فإن كانت في أول الكلام وكان الذي بعدها مستقبلا نصبت